Rawafed Almarefa Journal مجلة روافد المعرفة
ISSN: 2709-0345 Volume: 6, Issue, (December 2025), Pages: 75-93

التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية

" دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة ترهونة"

عبد الكريم محمد النعاس أمل محمد مسعود مسعود

قسم علم الاجتماع، جامعة الزيتونة، ترهونة-ليبيا

Digital Transformation and its Reflection on the Social Structure of the Libyan Family "A Field Study of a Sample of Families in the City of Tarhuna"

Abd El-Karim Mohamed Al-Naas Department of Sociology, Azzaytuna University
Anaas1983@yahoo.com
Amal Mohammed Masoud Department of Sociology, Azzaytuna University
amalmassoud607@gmail.com

Received: 03-12-2025; Accepted:12-12-2025; Published: 31-12-2025

مستخلص

تناولت هذه الدراسة التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية لعينة من أرباب الأسر بمدينة ترهونة، حيث هدفت الدراسة للتعرف على التحول الرقمي ومدى إسهامه في تغيير البناء الاجتماعي للأسرة الليبية بمدينة ترهونة، وقد أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، في حين أجرى الباحثان مقابلة مع خمسة من أرباب الأسر بمدينة ترهونة، وقد اعتمدا على العينة القصدية لجمع البيانات، في حين توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن العلاقات الاجتماعية قبل التحول الرقمي كانت علاقات تسودها الألفة والتقارب الاجتماعي، العزلة الاجتماعية والتباعد الاجتماعي بين أفراد الأسرة من أكثر مخاطر التحول الرقمي، تغير بعض المعايير والقيم الاجتماعية ونقص التفاعل الاجتماعي بعد التحول الرقمي نتيجة للانفتاح على ثقافات أخرى ومحاولة التمرد على الواقع الاجتماعي، أن التحول الرقمي سبب من أسباب التفكك الأسري.

كلمات افتتاحية: التحول الرقمي، البناء الاجتماعي، الأسرة الليبية، التفاعل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، القيم والمعايير، التنشئة الاجتماعية.

Abstract

This study dealt with digital transformation and its impact on the social structure of the Libyan family for a sample of heads of households in Tarhuna. This study aims to identify digital transformation and the extent to which it contributes to changing the social structure of the Libyan family in the city of Tarhuna. The researchers relied on the descriptive method, while the researchers conducted an interview with five heads of households in the city of Tarhuna, and they relied on the intentional sample to collect data. The study reached many results, the most important of which are: social relations before digital transformation were relationships dominated by familiarity and social closeness; social isolation and social distancing between family members are among the most dangerous risks of digital transformation; the change in some social norms and values and the lack of social interaction after the digital transformation

This is an open access article under the CC BY-SA license.

as a result of openness to other cultures and the attempt to rebel against the social reality; and that digital transformation is one of the causes of family disintegration.

Keywords: ***digital transformation, social structure, the Libyan family, social interaction, social relations, values and norms, and socialization.***

المقدمة

تعد ظاهرة التحول الرقمي أو الرقمنة هي الأكثر بروزا في عالم اليوم، ويعني الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى المجالات (الزغاري، 2025، ص 28). حيث تشهد كافة المجتمعات تحولا رقمي متسارعا وخاصة في العقود الأخيرة ، وأن المجتمع الليبي يشهد كغيره من المجتمعات أقبالاً واسعاً من قبل أفراده على الوسائل الرقمية الحديثة بشتى أنواعها الأمر الذي قد يؤدي إلى تغيرات ملحوظة في البناء الاجتماعي للأسرة الليبية كتغير في أنماط الحياة وطرق التواصل الاجتماعي بين أفرادها، في حين أصبحت الوسائل الرقمية الحديثة جزء أساسي من الحياة اليومية للأفراد داخل الأسرة، وأن هذا التحول آثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، وأيضا انعكس على أساليب التنشئة الاجتماعية والقيم والمعايير والتفاعل الاجتماعي بينهم.

مشكلة الدراسة:

يعد التطور والتقدم الهائل الذي حدث في العالم أجمع وأدى إلى العديد من التغيرات الملحوظة الأمر الذي جعل من العالم وكأنه قرية رقمية صغيرة، وذلك نتيجة لابتكار وسائل عدة في مجال التكنولوجيا والذي يعتبر عامل قوي لاستقطاب الأفراد اتجاه هذه التكنولوجيا الحديثة. وأن المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات الأخرى يشهد أقبالا كبيراً من قبل أفراده اتجاه الوسائل الرقمية الحديثة بمختلف أنواعها، الأمر الذي قد يجعل من استخدام هذه الوسائل سواء كانت وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة أو الألعاب الالكترونية جزءا أساسيا من الحياة اليومية لإفراد الأسر الليبية ، من قبل الفئات العمرية المختلفة أطفالاً و نساءً و رجالاً الأمر الذي قد يؤدي إلى تغيرات جدرية ملحوظة في تغير البناء الاجتماعي للأسرة الليبية كتغير في العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي بين أفرادها وتغير أنماط التنشئة الاجتماعية والخروج عن والقيم والمعايير داخل هذه الأسر .

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الاتي: إلى أي مدى انعكس التحول الرقمي على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية في مدينة ترهونة، من حيث العلاقات الأسرية، وأنماط التفاعل، والقيم والمعايير الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- تكمن أهمية هذه الدراسة للتعرف على التحول الرقمي وما مدى انعكاسه في تغيير البناء الاجتماعي للأسرة الليبية في العلاقات الاجتماعية وكذلك التفاعل والقيم والمعايير داخل الأسر بمدينة ترهونة.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

2- تسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال علم الاجتماع من خلال تحليل العلاقة بين التحول الرقمي والتغيرات المصاحبة له على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية بمدينة ترهونة.

3- تساهم في إثراء الأدبيات العلمية بمجال علم الاجتماع الخاصة بالمجتمع الليبي ذا الطابع التقليدي وكيفية انتقاله نحو الرقمنة وذلك لتفاعل الأسرة الليبية مع هذه التحولات.

الأهمية التطبيقية:

1- توفير قاعدة بيانات ميدانية لصناع القرار حول استخدام الوسائل الرقمية الحديثة وأثارها على الحياة اليومية للأسرة بمدينة ترهونة.

2- اقتراح توصيات قد تساعد الأسر على التكيف الإيجابي مع التحول الرقمي بما يتناسب مع القيم والمعايير الاجتماعية للأسرة الليبية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على التالي:

1- تأثير التحول الرقمي على العلاقات الاجتماعية الأسرية بمدينة ترهونة.

2- التحول الرقمي ودوره في تغيير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة بمدينة ترهونة.

3- دور التحول الرقمي في تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية للأسر بمدينة ترهونة.

4- التحول الرقمي ودوره في الخروج عن القيم والمعايير للأسر بمدينة ترهونة.

تساؤلات الدراسة:

1- هل ساهم التحول الرقمي في تغير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الليبية؟

2- هل أدى التحول الرقمي إلى تقوية العلاقات الأسرية أم إلى تآكلها؟

3- إلى أي مدى أسهم التحول الرقمي في تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة الليبية؟

4- هل أدى التحول الرقمي إلى الخروج عن القيم والمعايير السائدة في المجتمع الليبي؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1- التحول الرقمي:

يعرف مفهوم التحول الرقمي بأنه الانتقال من النظام التقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل، وذلك طريق مجموعة من المتطلبات الاستراتيجية والثقافية والمادية والمالية والبشرية والأمنية والتشريعية (السلمي، السيف،2023، ص257).

التعريف الاجرائي:

التحول الرقمي وهو الاعتماد على الوسائل الرقمية الحديثة، مثل الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي في أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الليبية.

2- البناء الاجتماعي:

وهو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص والزمر والجماعات وما ينتج عنها من علاقات، وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي. (محمد،2018، ص 10).

This is an open access article under the CC BY-SA license.

التعريف الاجرائي:

وهو مجموعة من العلاقات والأدوار التي تنظم حياة الأسرة الليبية حيث تشمل أنماط التنشئة الاجتماعية وتوزيع الأدوار والقيم والمعايير.

3- الأسرة:

وهي مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون في منزل واحد، ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ويعملون للمحافظة على نمط ثقافي واحد (عبدالرحمن، ص 255).

التعريف الاجرائي:

وهي النواة الأولى في المجتمع والمكونة من زوج وزوجة وأبنائهما أو أحدهما والتي تقوم بأدوار اجتماعية وتربوية واقتصادية وثقافية.

نظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية من أهم وأقدم النظريات الاجتماعية المعروفة، والبنائية لا يدرسها علماء الاجتماع فحسب بل يدرسها أيضا علماء اللغة وعلماء النفس وعلماء الأحياء بل وحتى الفلسفة (الحسن، 2015، ص 31). لقد تأسست النظرية البنائية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر واستمرت بالنمو والتطور حتى منتصف القرن العشرين، وقد كان تأسيسها يستند إلى ظهور مفكرين اجتماعيين معروفين أمثال أوجست كونت وكولدن ويزر وكلود ليفي ستراوس ومارسيل ماووس، ويرجع أيضا نشر مؤلفات مهمه كالسكون الاجتماعي وعلم الاجتماع الوضعي لكونت والطوطمية لكولدن ويزر والبنى الأولية للقرابة لليفي ستراوس، وأخيرا كتاب الهدية لمارسيل ماووس، علما بان رواد النظرية جميعهم يركزون على موضوع البنى أو الأنساق الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي كالبناء الديني والبناء الأسري والبناء السياسي والبناء العسكري، والبناء التربوي....الخ، وان هذه البنى مختلفة في أشكالها ومضامينها ولكنها متكاملة ومتضامنة بعضها مع بعض إذ ان كل بناء اجتماعي يسند ويعضد البناء أو البنى الاجتماعية الأخرى وهذا ما يؤدي إلى ظهور ما يسمى بالتكامل الاجتماعي (الحسن، 2015، ص 32).

لقد سعت البنائية الوظيفية إلى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع، فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير التوتر، أو التفكك، أو الصراع، ومن بين ذلك القوة وتفاضلاتها وما ينشأ عنها من استغلال وصراع وتغير، أي كما هي مستخدمة في نظرية الصراع، ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفية إيجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمي (الحوراني، 2008، ص 109).

تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك، حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي أما الوظيفية فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي (الحوات، 1998، ص 96) نقلا عن (محمد، إبراهيم، 2019، ص 167).

This is an open access article under the CC BY-SA license.

يعتمد المنظور الوظيفي على افتراض أساسي يدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة المجتمع ويرى هذا المنظور أن المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المرتبطة ويهتم بدراسة العلاقة بين مختلف هذه الأجزاء وبين المجتمع ككل، كما ينظر المجتمع على اعتبار أنه شبكة منظمة من الجماعات المتعاونة التي تتجه نحو الاستقرار، وتتفق حول القيم المرتبطة بالأهداف ووسائل تحقيقها، ويرى المنظور الوظيفي أن كل أجزاء النسق تحكم طبيعتها ووجودها متساندة على نحو معين، وتسهم بطريقة ما في تدعيم الكل، ويؤكد المنظور الوظيفي على فكرة ارتباط أجزاء المجتمع بعضها مع البعض الآخر على الرغم من استقلالها الظاهري، وتستمد الوظيفية نظرتها إلى المجتمع من النشرة العضوية في تصورها لوظائف أجزاء الجسم الحي داخل البناء الكلي للكائن الحي، وتحاول تطبيق هذه النظرية على الوظائف الاجتماعية التي تؤديها التنظيمات المختلفة داخل البناء الاجتماعي الكلي. (لطفي، الزيات،1999، ص 69).

وبناء على ما جاء في نظرية البنائية الوظيفية أن الأسرة تعتبر نظام اجتماعي متكاملا، وأن لكل عضو وظيفة داخل هذا النظام دورا معينا يسهم في استقراره بحيث يحقق وظائفه الأساسية المتنوعة مثل التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي والدعم العاطفي والرعاية الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي، واي خلل في هذا البناء ينتج عنه انهيار في بقية الأدوار بحيث ينعكس سلباً على النظام الأسري ككل.

إن التطور والتقدم التكنولوجي أحدث العديد من التغيرات التي طرأت على هذه الأدوار، حيث أن بعض من الأسر الليبية حديثا قد تعتمد على الوسائل الرقمية الحديثة فعلى سبيل المثال أن الاعتماد على الوسائل الرقمية صار واضحاً وجزءًا أساسياً من وظائف الأسرة في الوقت الراهن في كيفية نقل المعرفة والتعليم والترفيه، حيث أن التحول الرقمي قد حل محل الأسرة الليبية في تقديم العديد من الوظائف الاجتماعية الخاصة بالأسرة، الأمر الذي قد يؤدي إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة الليبية مثل تغير دور الآباء في الضبط والرقابة الاجتماعية وتغير أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة بحيث ينتقل من التفاعل المباشر ويحل محله التفاعل عبر الوسائل الرقمية، ووفقا للنظرية البنائية الوظيفية قد يؤدي التحول الرقمي إلى ضعف التواصل المباشر وربما يحدث تفكك أسري وذلك نتيجة لتضارب القيم التقليدية والقيم الرقمية، وأيضا وفقا للنظرية البنائية الوظيفية أن التحول الرقمي ليس بالضرورة يؤدي لتغير سلبي وإنما قد يكون كقوة تغيرية تؤثر في بنية الأسرة الليبية الأمر الذي يجعلها تعيد تنظيم أدوارها لتستمر في أداء وظائفها كعملية للتكيف الاجتماعي بما يتلاءم مع مقتضيات العصر الرقمي.

الدراسات السابقة:

1- دراسة آل عشوه ظافر علي (2021) بعنوان برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة، هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة السعودية وتأثيره على نوعية علاقتهم الاجتماعية مع والديهم، في حين انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيس ما أثر برامج التواصل الاجتماعي على استقرار الأسرة بمحافظة بيشة؟

حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات، في حين اعتمد على العينة العشوائية والبالغ عددها 528 مفردة، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها:

أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 11 سنة.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

أكد أفراد عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل عائقا أمام الأنشطة اليومية؛ وأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بديلا عن التواصل الفعلي بالحركة كما أنها تعد بديلا معرفيا موثوقا فيه وقللت الصرف المادي للأسرة في المجاملات الاجتماعية. بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في ضعف التحصيل الأكاديمي للطلاب.

2- دراسة الجعيد صباح بنت حمد (2022) بعنوان أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي وكذلك التعرف على مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية والعوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، حيث انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس ما أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي من خلال العينة العشوائية البسيطة، في حين استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها:

أصبح الحوار الأسري شبه مقطوع بسبب الإنترنت وقلة مشاركة الزوجين في ظل البيئة الرقمية. كما استنتجت الدراسة أن مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي جاءت متعددة، ضعف منظومة القيم الأخلاقية للزوجين، التبلد في المشاعر، انتشار الطلاق العاطفي، عدم الاهتمام بالاحتياجات النفسية للطرف الآخر.

العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية في المجتمع السعودي جاءت متعددة في عدم التوافق النفسي بين الزوجين، عدم التوافق الاجتماعي، شعور كل طرف بالإهمال من الطرف الآخر، تدخل الأصدقاء في المشكلات بين الزوجين.

3- دراسة بلبريك ودريدش (2025) بعنوان التحديات الرقمية للأسرة الجزائرية: دراسة سوسيولوجية لتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، حيث انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس كيف تشكل التحديات الرقمية الناشئة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي البنى والعلاقات الوظيفية للأسرة الجزائرية في ظل التداخل بين القيم المجتمعية التقليدية والتأثيرات العولمية الحديثة؟ في حين اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

_ إن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى إعادة تشكيل أنماط التواصل داخل الأسرة، وساهمت في تراجع التفاعلات المباشرة بين أفرادها، بينما عززت الروابط مع الأقارب البعيدين جغرافيا.

_ تنامي النزعات الفردانية والاستهلاكية في ظل التأثير المتصاعد لهذه المنصات.

5_ دراسة الكعبي سيف محمد (2025) بعنوان التأثير الاجتماعي للمجتمع الإلكتروني على العلاقات الأسرية دراسة في تحولات العلاقات العائلية، هدفت الدراسة للتعرف على تأثير الاجتماعي للمجتمع الإلكتروني على العلاقات الأسرية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

_ إن المجتمع الإلكتروني أتاح للأسر وسائل فعالة لتعزيز التواصل خاصة في حالات التباعد الجغرافي.

_ إن الأفراط في الاعتماد على الفضاء الرقمي أدى إلى ضعف الحوار الواقعي وتراجع التفاعل العاطفي المباشر بين الأفراد.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

ISSN: 2709-0345 Volume: 6, Issue, (December 2025), Pages: 75-93

_ الأسرة تواجه تحديات متنامية أبرزها إدمان الأبناء على الأجهزة الذكية وتراجع الرقابة الأسرية على المحتوى الرقمي.

4- دراسة كجمان عائشة (2025) بعنوان تأثير شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي " دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بني وليد" هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة استخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت وكذلك الكشف عن اهم الدوافع والأسباب التي تشجع على استخدامها والتعرف على مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام شبكة الإنترنت ومعرفة اثر استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية بين الزوجين وعلاقة الوالدين بالأبناء والعلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض، حيث انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيس ما مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي؟

حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات، في حين أنها استخدمت العينة العشوائية حيث بلغ عددها 105 مفردة، 53 من الذكور و52 من الإناث، حيث توصلت الباحثة اللي العديد من النتائج أهمها:

إن أغلبية أفراد العينة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت يمكن تصنيفهم ضمن فئة الشباب، كما أن مستوهم العلمي مرتفع.

إن أهم أسباب ودوافع استخدام شبكة الإنترنت كانت للترفيه والتسلية.

إن تأثير استخدام شبكة الإنترنت كانت على العلاقة بين الأزواج، في حين لم تتأثر العلاقة بين الوالدين والأبناء، وكذلك فيما يخص علاقة الأبناء ببعضهم البعض لم تتأثر باستخدام شبكة الإنترنت.

التحول الرقمي:

تعد ظاهرة التحول الرقمي أو الرقمنة هي الأكثر بروزا في عالم اليوم، ويعني الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى المجالات (أمين،2018، 45) نقلا عن الزغاري،2025، ص 28).

يتغير العالم على مر السنين ويتميز هذا التغير بالتطور التكنولوجي مع مرور الوقت، فيتنوع التطور من الحواسيب الكبيرة إلى الحواسيب الصغيرة ومن ثم أجهزة الحواسيب الشخصية يليها ثورة الرقائق الالكترونية والهواتف الذكية وغيرها من التغيرات المتلاحقة والمتسارعة في عالم التكنولوجيا وهكذا كانت البداية لما يسمى بالثورة الرقمية. أن التحول الرقمي ظاهرة عالمية، ومع ذلك يختلف التأثير الإقليمي اختلافاً كبيراً اعتماداً على البيئة التنظيمية ومستوى التطور الاقتصادي. (فيصل وآخرون، 2022، ص 8)

أدى الدور البارز للتقدم التكنولوجي إلى ظهور مجتمعات رقمية في ذلك التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، سواء باستخدام التقنيات الجديدة، أو تحديث البرامج والتقنيات الموجودة وتطويرها، وأعان كل ذلك على ظهور مصطلحات حديثة كمصطلح التحول القمي. وتتعدد المفاهيم لهذا المصطلح الناتج عن مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة التي تعمل بشكل متزامن، ومن بين هذه التقنيات: الحاسوب، الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية (الشريباز،2019). نقلا عن (شتوان، كعيبة، 2014، ص 173).

يعد التحول الرقمي بانه الانتقال من النظام التقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل، وذلك طريق مجموعة من المتطلبات الاستراتيجية والثقافية والمادية

This is an open access article under the CC BY-SA license.

والمالية والبشرية والأمنية والتشريعية. (امين،2018، ص 45) نقلاً عن (السلمي، السيف،2023، ص257).

التحول الرقمي وأثره على الأسرة:

يتفق الجميع ولا سيما علماء الاجتماع على ان الأسرة هي عماد المجتمع، والمجتمع كما يذهب "تارد" إلى أنه جملة أفراد يحاكي بعضهم بعضا، أو يلتقون في صفات مشتركة موروثة من نموذج واحد قديم، وهذه الذرية الاجتماعية، والحقيقة أن المجتمع يقوم على أفراده وعلى العلاقات القائمة بينهم، ولكنة شيء آخر غير هؤلاء الأفراد وغير العلاقات ولكل مجتمع ثقافته ونظمه، وعاداته وتقاليده، وله صور شتى كالأسرة والعشيرة والقبيلة والأمة والشعب وهو يشملها جميعا ولكنه إذا أطلق أخذ في أوسع معانيه. ترتبط المجتمعات عادة بعدد من المعايير أو الأعراف المتخذة كمعايير تخدم آداب التصرف والحياة والتفكير المحددة اجتماعيا، والمعاقب على تجاوزها اجتماعيا، فالمعيار الاجتماعي هو مستوى العادات والتقاليد والتوجهات المشتركة الذي تبلغه جماعة وتتخذه بمثابة قوة موجهة لسلوكها أو تصرفها، ويمكن اعتبار المعيار الاجتماعي بمثابة المرجعية الذاتية للجماعات المعينة، ومن هذه الجماعات الأسرة وإذا ما تعرضت هذه المعايير إلى تغيير خارجي ولاسيما من قبل وسائل الثورة المعلوماتية أو إلى تبديل بمرور الزمن وبإرادة أفراد الأسرة والمجتمع فهنا مكمن الخطر الذي يهدد هوية المجتمع (الطائي،2012، 278، ص 279).

مع ظهور التقنيات الناشئة في هذا العصر الرقمي، أصبح الاتصال عبر الأنترنت جزءا أساسيا من حياة الناس وسلوكهم. وقد أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي، باعتبارها جانبا من جوانب التقنيات الجديدة، تغييرات كبيرة في العلاقات الاجتماعية في المجتمع البشري (ضو،2024، ص 1352)، حيث أدى الانتشار الواسع للمجتمع الإلكتروني إلى ظهور ظاهرة ضعف الروابط الأسرية المباشرة، حيث أصبح الانشغال بالعالم الرقمي يأخذ حيزا كبيرا من وقت الأفراد داخل الأسرة، على حساب التفاعل الواقعي الذي يعد حجر الأساس في بناء علاقات عائلية متينة فقد باتت الاجتماعات العائلية، التي كانت في السابق مناسبة رئيسية للتواصل وتبادل الأحاديث اليومية، تتسم بغياب التركيز والاهتمام، حيث ينشغل كل فرد بجهازه الإلكتروني، ما يضعف فرص الحوار ويقلل من جودة التفاعل العاطفي داخل الأسرة (الكعبي، 2025، ص159).

لقد باتت الإنسانية في ظل العصر الرقمي وكأنها تعيش في مكان واحد وبقدر ما لهذه الخاصية إيجابيات، فإن لها سلبيات عديدة منها: انتشار ظاهرة الغربة والاغتراب والتغريب داخل الوطن، وتحيز الثقافات والمجتمعات في العالم الثالث إلى الغرب، والإعجاب بثقافة واعتبارها نموذج يستحق الاقتداء به ومن هنا يتم ضرب الأسرة وهي عماد المجتمع وفي هذا الخصوص يقول ابن خلدون في مقدمته: إن المغلوب مولع ابدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس ابدا تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت اليه، أما النظرة بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه، أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب (الطائي،2012، ص 278).

أن التقنيات الرقمية بصورة عامة ووسائل الاتصال الحديثة التي دخلت إلى الأسرة في صورة خاصة على الرغم من ايجابياتها لكن لها سلبيات حيث ظهر ما يسمى بالإدمان على الأنترنت بسبب قضاء الوقت الطويل بعد العمل أو المدرسة أمام الحاسوب أو الهاتف النقال مبحرا في عالم هذه الشبكة، وهي تكون سبب من أسباب عدم التواصل الأسري وتضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له من الأشخاص وتناقض المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية ويتوقع عنها خلافات وتفكك

This is an open access article under the CC BY-SA license.

ISSN: 2709-0345 Volume: 6, Issue, (December 2025), Pages: 75-93

اسري داخل الأسر التي تعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الأنترنت (نجمان، جلوب، 2024 ، ص518).

أن التقنيات الرقمية وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى خلق هوة في العلاقة بين الزوجين ما تسبب في التفكك الأسري والوصول إلى الطلاق وتعد ظاهرة الطلاق من أكثر أنماط المشكلات الاجتماعية خطورة على البناء الاجتماعي لارتباطها بأكثر النظم الاجتماعية تأثيرا في حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام ألا وهي الأسرة غير أن التحولات الاجتماعية الضخمة التي حدثت في المجتمعات الغربية والعربية والتي تبلورت معالمها في عصر الحداثة قد شكلت نكسة في الأسرة (نجمان، جلوب،2024، ص519).

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف ظاهرة التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية وتفسيرها للوصول لنتائج علمية موضوعية.

منهج الدراسة:

حيث يعرف المنهج العلمي بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (المحمودي، 2019، ص35).

أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، حيث يعرف بأنه الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي، 2019، ص46).

أدوات جمع البيانات:

المقابلة:

"وهي إحدى وسائل جمع البيانات وهي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث أو مساعدوه بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجاباته" (التير،2015، ص123).

حيث أعتمد الباحثان على أداة المقابلة لمعرفة آراء بعض من أرباب الأسر بمدينة ترهونة حول التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية، حيث أجريت المقابلة مع خمس من أرباب الأسر بمدينة ترهونة، في حين استغرقت المقابلة من نص ساعة إلى ساعة مع كل مبحوث.

مجالات الدراسة:

1- المجال البشري للدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في أرباب الأسر بمدينة ترهونة.

2- المجال المكاني للدراسة: ترهونة

3- المجال الزمني للدراسة: استمرت الدراسة من شهر نوفمبر 2025 إلى شهر يناير 2026م.

عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المحمودي، 2019، ص160).

أعتمد الباحثان على العينة القصدية في جمع البيانات، حيث شملت هذه الدراسة خمس من أرباب الأسر بمدينة ترهونة وهي كالاتي:

This is an open access article under the CC BY-SA license.

ISSN: 2709-0345 Volume: 6, Issue, (December 2025), Pages: 75-93

خصائص العينة

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	3	%60
أنثى	2	%40
المجموع	5	%100

جامعة الزيتونة
كلية التربية
قسم علم الاجتماع
دليل مقابلة موجهة لعينة من الأسر بمدينة ترهونة
حول
التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية
"دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة ترهونة"
إعداد:
د. عبد الكريم محمد النعاس
أ. أمل محمد مسعود مسعود
العام الجامعي
2026-2025
هذه البيانات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي
أولاً: البيانات العامة للمبحوث
1- الجنس.....
2- العمر.....
3-المستوى التعليمي.....
4- الحالة الاجتماعية.....
5- المهنة.....
6- عدد أفراد الأسرة.....
7- مكان الإقامة.....
المحور الأول: الأسرة قبل وبعد التحول الرقمي
1-ما طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل أسرتك قبل وجود الهواتف الذكية والأنترنت؟
.....
.....
2- ما أكثر التغيرات التي طرأت على أسرتك بعد انتشار الوسائل الرقمية الحديثة؟

This is an open access article under the CC BY-SA license.

ISSN: 2709-0345 Volume: 6, Issue, (December 2025), Pages: 75-93

.....

.....

المحور الثاني: استخدام الوسائل الرقمية الحديثة داخل الأسرة الليبية

1- برأيك كيف يؤثر استخدام هذه الوسائل على التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة؟

.....

.....

2- هل هناك أي نوع من الضبط الاجتماعي أو تنظيم الوقت لاستخدام هذه الوسائل داخل أسرتك؟

.....

.....

المحور الثالث: تأثير التحول الرقمي على الحوار الأسري

1- برأيك هل آثر التحول الرقمي بشكل واضح على القيم والمعايير داخل الأسرة؟

.....

.....

2- كيف تصف انعكاس استخدام الوسائل الرقمية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة؟

.....

.....

3- هل التحول الرقمي أصبح منافس قوي للأسرة الليبية في عملية التنشئة الاجتماعية؟

.....

.....

4- هل يعتبر التحول الرقمي سبب من أسباب التفكك الأسري؟

.....

.....

المحور الرابع: اقتراح الحلول

1- ما هو الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة والمؤسسات التربوية في الحد من الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام الخاطئ للوسائل الرقمية الحديثة؟

.....

.....

2- كيف للأسرة أن تحافظ على كيانها وتماسكها في ظل انتشار الوسائل الرقمية الحديثة؟

.....

.....

3- ما اقتراحك حول كيفية تعامل الأسرة الليبية مع التحول الرقمي؟

.....

.....

This is an open access article under the CC BY-SA license.

ISSN: 2709-0345 Volume: 6, Issue, (December 2025), Pages: 75-93

عقدت الدراسة خمس مقابلات مع أرباب الأسر بمدينة ترهونة وهي كالاتي:

التحليل:

ت	الجنس	العمر	الحالة الاجتماعية	المؤهل العلمي	المهنة	عدد أفراد الأسرة	مكان الإقامة
1	أنثى	47	متزوجة	ليسانس آداب	معلمة	5	سيدي الصيد
2	ذكر	56	متزوج	دبلوم معلمين	معلم	6	سيدي الصيد
3	ذكر	56	متزوج	دبلوم معلمين	معلم	5	سيدي الصيد
4	ذكر	42	متزوج	دبلوم عالي	السجل المدني	6	الشويرف
5	أنثى	40	أرملة	دبلوم متوسط	ربت بيت	8	سيدي الصيد

المقابلة الأولى:

تم إجراء المقابلة مع أحد أرباب الأسرة المهنة عضو هيئة تدريس في مدرسة تعليم أساسي وأم لثلاث أبناء ومؤهلها ليسانس.

وبسؤالها عن طبيعة العلاقة الاجتماعية داخل الأسرة قبل وجود الهواتف الذكية والأنترنت؟

أوضحت أن العلاقة الاجتماعية قبل غزو الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي كانت علاقات تسودها الألفة والتقارب الاجتماعي وكذلك وجود وقت كافي للاستماع للأبناء وحل مشاكلهم ووجود الوقت لمطالعة الكتب والقصص.

وبسؤالها عن طبيعة العلاقة الاجتماعية بعد وجود الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي؟

على النقيض من الإجابة الأولى فأوضحت أن التباعد بين أفراد الأسرة والعزلة الاجتماعية كانت أكثر سلبيات تلك الأجهزة حيث ابتعد الأطفال على القراءة والمطالعة وكذلك عدم التحدث مع الوالدين حول المشاكل التي تواجههم في العالم الخارجي الأمر الذي زاد من عزلتهم داخل الأسرة.

وبسؤالها على عما إذا كان استخدام هذه الوسائل يؤثر على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟

أوضحت أن لهذه الوسائل آثار سلبية وإيجابية وذلك حسب نوعية الاستخدام والمواقع التي يتعامل معها المستخدم.

وبسؤالها عن وسائل الضبط الاجتماعي أو تنظيم الوقت لاستخدام هذه داخل الأسرة؟

أكدت أنها تسمح لأبنائها باستخدام الهواتف الذكية بعد الانتهاء من الواجبات المدرسية ولمدة ساعة واحدة فقط في اليوم.

وبسؤالها هل التحول الرقمي آثر على القيم الاجتماعية داخل الأسرة وخاصة على عملية التنشئة الاجتماعية؟

أكدت أن القيم الاجتماعية تأثرت وبشكل واضح حيث أصبحت المعايير الاجتماعية لها دور ثانوي في الحياة الأسرية وذلك بالانفتاح على العالم الخارجي وتأثر ببعض القيم والمعايير الدخيلة على المجتمع، وأكدت أن عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء أصبحت صعبة بعض الشيء عند وجود وسائل التواصل الاجتماعي والتي تساهم في بعض الأحيان سلوكيات غير سوية.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

وبسؤالها عن مساهمة التحول الرقمي في التفكك الأسري؟

أجابت نعم وذلك عند الاستخدام الغير سوي لتلك الوسائل سواء من الأب وألام والأبناء.

وبسؤالها عن الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة والمؤسسات التربوية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام الخاطئ للوسائل الرقمية؟

أفادت أن يمكن للأسرة والمؤسسات التربوية أن تلعب دورا إيجابيا في مواجهة الظواهر السلبية الناجمة عن تلك الوسائل عند امرين مراقبة الأبناء أثناء الاستخدام تلك الوسائل وأوضحت أن للمدرسة دورا هام في التوعية والإرشاد من خطورة الاستخدام الغير صحيح لتلك الوسائل.

وبسؤالها عن الكيفية الصحيحة التي تحافظ فيها الأسرة عن تماسكها في ظل وجود الوسائل الرقمية؟

أكدت على ضرورة غرس القيم الدينية في الأبناء منذ الصغر وكذلك المراقبة الدائمة للأبناء عند استخدام الوسائل الرقمية.

وأخيرا وسؤالها عن اهم المقترحات في كيفية تعامل الأسرة مع التحول الرقمي؟

أوضحت أن ه يمكن التقليل من السلبيات التي تصاحب التحول الرقمي على الأسرة عن طريق برامج توعية وتربوية في وسائل الأعلام المسموعة والمرئية وكذلك إجراء الندوات للتوعية حول موضوع التحول الرقمي.

المقابلة الثانية:

تم إجراء المقابلة مع أحد أرباب الأسر مهنة عضو هيئة تدريس في مدرسة للتعليم الأساسي ومؤهلة دبلوم عالي معهد إعداد معلمين.

وبسؤاله عن العلاقة الاجتماعية داخل الأسرة قبل الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي؟

أوضح أن العلاقات داخل الأسرة قبل وجود الوسائل الرقمية كانت علاقة تسودها المحبة بين أفراد الأسرة وكانت تجتمع دائما وتتبادل الحديث وسرد القصص.

وبسؤاله عن طبيعة العلاقات الاجتماعية بعد وجود الهواتف الذكية والأنترنت؟

أكد أن ه بعد غزو الوسائل الرقمية الحديثة الأسرة أصبحت أكثر عزلة وعدم الاجتماع بين أفرادها وانشغالهم الدائم بتلك الوسائل طول اليوم.

وبسؤاله عن آثر استخدام الوسائل الرقمية على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟

أكد أن الوسائل الرقمية الحديثة لها آثر سلبي على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة حيث أنها زادت من العزلة داخل المنزل الواحد وكذلك عدم معرفة المشاكل التي توجه أفراد الأسرة وذلك لضعف التفاعل والحوار ببعضهم البعض.

وبسؤاله عن استعماله لبعض طرق الضبط الاجتماعي للحد من استعمال تلك الوسائل؟

أوضح أن ه يحاول تنظيم استخدام الوسائل الرقمية وخاصة في أوقات الدراسة والامتحانات وأوقات القيام بالأعمال المنزلية.

وبسؤاله عن آثر الوسائل الرقمية على المعايير الاجتماعية وتنشئة الأبناء داخل الأسرة؟

أجاب نعم بدأت تظهر على بعض الأبناء قيم ومعايير جديدة مثل عدم احترام الوقت وتقدير الآخرين بسبب انشغالهم الدائم بتلك الوسائل وبخصوص أثرها على عملية التنشئة الاجتماعية فأوضح أن تلك الوسائل لها آثر سلبي على تنشئة الأبناء وذلك بانشغال أولياء الأمور للسعي لتوفير لقمة العيش.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

وبسؤاله عن الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة والمؤسسات التربوية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الوسائل الرقمية داخل الأسرة؟

أكد على ضرورة التوعية بخطورة الاستخدام الخاطئ لتلك الوسائل داخل الأسرة والمؤسسات التربوية مثل المدرسة.

وبسؤاله عن كيفية حفاظ الأسرة على كيانها وتماسكها في ظل الانتشار الكتيف لوسائل التحول الرقمي الحديثة؟

أكد على ضرورة جدب الأبناء إلى الجلسات العائلية وسرد القصص والحكايات المشوقة لهم.

وأخيرا وسؤاله عن اهم المقترحات في تعامل الأسرة مع وسائل التحول الرقمي؟

أوضح أن لوسائل التحول الرقمي آثار إيجابية وسلبية وعلى الأسرة توجيه الأبناء من الاستفادة من تلك الوسائل بكل ما هو إيجابي مثل استعمالها في التعليم والمعرفة.

المقابلة الثالثة:

تم إجراء مقابلة مع أحد أرباب الأسر ومهنته إداري في مدرسة للتعليم الأساسي ومستواه التعليمي دبلوم إعداد معلمين.

وبسؤاله عن طبيعة العلاقة الاجتماعية داخل الأسرة قبل وجود الهواتف الذكية والأنترنت؟

أوضح أن العلاقة كانت مستقرة وعادية جدا دون وجود تعقيدات ومشاكل واضحة وكانت علاقة تتميز بالبساطة والعفوية.

وبسؤاله عن طبيعة العلاقة الأسرية بعد وجود وسائل التحول الرقمي؟

أوضح أن بعد انتشار وسائل التحول الرقمي زادت الأعباء والالتزامات المادية، كما أوضح أن هذه الوسائل ساهمت في سهولة التواصل بين أفراد الأسرة ومتابعتهم في جميع الأوقات.

وبسؤاله في تأثير الوسائل الرقمية الحديثة على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟

أجاب أنه إذا تم استغلالها بالصورة الصحيحة بالتأكيد سيكون لها التأثير الإيجابي.

وبسؤاله عن أنواع الضبط الاجتماعي وتنظيم الوقت التي يستخدمها لتنظيم استخدام الوسائل الرقمية الحديثة؟

أكد أنه لا يوجد تنظيم دائم الا في أوقات الدراسة والامتحانات فقط.

وبسؤاله عن آثر التحول الرقمي على القيم والمعايير والتنشئة الاجتماعية للأبناء؟

أكد أن وسائل الاتصال الرقمية لها آثر سلبي على المعايير والقيم الاجتماعية وكذلك على دور الإباء في تربية الأبناء وأوضح أن الاستخدام غير الصحيح لتلك الوسائل السبب الرئيسي لتفكك الاجتماعي داخل الأسرة.

وبسؤاله عن الدور الذي يجب ان تلعبه الأسرة والمؤسسات التربوية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن التحول الرقمي؟

أكد أنه يجب عدم استخدام الوسائل الرقمية الحديثة الا في نطاق ضيق وتحت الرقابة والمتابعة.

وأخيرا وبسؤاله عن اهم مقترحاته حول كيفية تعامل الأسرة مع التحول الرقمي؟

أكد لا بد من متابعة الأبناء وخاصة في السنوات العمرية الصغيرة.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

المقابلة الرابعة:

تم إجراء هذه المقابلة مع أحد أرباب الأسر دبلوم عالي حاسوب مهنته موظف حكومي

وبسؤاله عن طبيعة العلاقات الاجتماعية قبل وجود الهواتف الذكية والأنترنت؟

أجاب أن العلاقات الاجتماعية كانت مستقرة وأفضل بكثير من الوقت الحالي.

وبسؤاله عن طبيعة العلاقات الاجتماعية من انتشار الهواتف الذكية والأنترنت؟

أوضح أن ه لا توجد تغيرات داخل الأسرة بعد انتشار الهواتف الذكية والأنترنت.

وبسؤاله عن تأثير وسائل التواصل على عملية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟

أكد أن لا يوجد أي تأثير لوسائل التواصل والتحول الرقمي على عملية التفاعل الاجتماعي.

وبسؤاله عن استخدامه وسائل ضبط اجتماعي وتنظيم للوقت عند استخدام الوسائل الرقمية؟

أجاب نعم، وذلك عن طريق تخصيص نص ساعة يوميا لاستخدام هذه الوسائل.

وبسؤاله عن مدى تأثير وسائل التحول الرقمي على المعايير والقيم والتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة؟

أوضح بأن وسائل التواصل الرقمي ليس لها تأثير على المعايير والقيم الاجتماعية واكد أن لها انعكاس على الأبناء.

وبسؤاله هل يعتبر التحول الرقمي سبب من أسباب التفكك الأسري؟

أكد بأن التحول الرقمي من أسباب تفكك الأسرة وتصدع أركانها.

وبسؤاله على الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة والمؤسسات التربوية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن التحول الرقمي؟

أوضح على ضرورة الاتجاه للتعاليم الدينية وتحفيظ القرآن والمحافظة على الصلاة وكذلك تشجيع الأبناء على الدراسة والثقافة.

وأخيرا وبسؤاله عن اهم مقترحاته حول تعامل الأسرة مع التحول الرقمي؟

أوضح أن من اهم المقترحات تقليل ساعات الجلوس على الهواتف وزيادة ساعات الدراسة والمطالعة والتفاعل.

المقابلة الخامسة:

تم إجراء المقابلة مع احدى ربات الأسر المستوى التعليمي دبلوم متوسط ومهنتها ربة منزل.

وبسؤالها على طبيعة العلاقات الاجتماعية قبل وجود الهواتف الذكية والأنترنت؟

أوضحت بأن قبل الهواتف الذكية كانت الأسرة أكثر تماسك وترابط فيما بينها.

وبسؤالها عن طبيعة العلاقات الاجتماعية بعد وجود الهواتف الذكية والأنترنت؟

أكدت أنه بعد الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي ساد التباعد بين أفراد الأسرة والعزلة والمكوث على الهواتف الذكية لأوقات كثيرة.

وبسؤالها عن تأثير وسائل التواصل الحديثة على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة؟

أوضحت أن استخدام الوسائل الرقمية الحديثة ساهمت في عدم تنظيم الوقت وقلة التفاعل بين أفراد الأسرة.

وبسؤالها عن استخدامها لضبط استعمال وسائل التواصل داخل أسرتها؟

أوضحت أنها لا تقوم باي عملية ضبط أو تنظيم للوقت لاستخدام الوسائل الرقمية داخل أسرتها.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

وبسؤالها هل آثر لاستخدام الوسائل الرقمية على المعايير والقيم والتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة؟

أكدت أن الوسائل الرقمية الحديثة لها آثر سلبي على القيم والمعايير الاجتماعية، وأما ما يخص التنشئة الاجتماعية ان هذه الوسائل لها آثر سلبي وإيجابي يعتمد على طريقة استعمال كل فرد داخل الأسرة، وكذلك يعتبر التحول الرقمي سبب من أسباب التفكك الأسري.

وبسؤالها على الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة والمؤسسات التربوية في مواجهة الآثار السلبية للتحول الرقمي؟

أوضحت عن ضرورة مراقبة الأبناء عند استخدام هذه الوسائل وكذلك أكدت على ضرورة توعية الطلاب من خطورة الاستخدام غير الصحيح لهذه الوسائل وكذلك المحافظة على التعاليم والقيم الدينية داخل الأسرة.

وأخيرا بسؤالها عن اهم مقترحاتها على كيفية تعامل الأسرة مع التحول الرقمي؟

أوضحت أن ه يجب عدم إعطاء الحرية الكاملة للأبناء عند استخدام الوسائل الرقمية الحديثة بجميع أنواعها، وذلك عن طريق معرفة المواقع التي يتعامل معها الأبناء ومنع أي مواقع أخرى قد يكون لها آثار سلبية عليهم.

التحليل والتعليق على المقابلات التي أجريت مع أرباب الأسر:

يتضح من خلال المقابلات التي أجريت مع أرباب الأسر الاتفاق التام على أن الحياة الأسرية قبل التحول الرقمي والتكنولوجي كانت أكثر بساطة وألفه حيث كانت الأسرة تمر بحالة استقرار وأن الطابع الجماعي هو السائد في جميع الأسر من حيث الاجتماع اليومي والتحدث في أمور الحياة وحل المشاكل التي تواجه أفرادها.

كما أوضحت معظم المقابلات بأن العلاقات الاجتماعية بعد التحول الرقمي واستعمال الهواتف الذكية تحولت إلى الجمود حيث ازدادت العزلة الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبح أفراد الأسرة أغراب تحث سقف واحد.

أما فيما يخص التفاعل الاجتماعي أكدت جميع المقابلات ان التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة تأثر كثيرا من وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وأصبحت الأسر أكثر بعدا على أفرادها وكذلك أكدت جميع المقابلات بأن المعايير والقيم الاجتماعية تأثرت بالتحول الرقمي والتطور التكنولوجي، حيث أسهم التحول الرقمي في اختفاء بعض المعايير والقيم الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع قبل هذا التطور وتم استبدالها بقيم دخيلة من مجتمعات أخرى بحجة التطور والانفتاح على الآخرين.

كما اتفقت معظم المقابلات إلى أن التحول الرقمي سبب من أسباب التفكك الأسري وهذا الأمر يعتمد على استخدام أفراد الأسرة للوسائل الرقمية بشكل غير صحيح بحيث يؤدي إلى تفكك داخل الأسرة، وهذا يتفق مع ما جاءت به النظرية البنائية الوظيفية إلى أن أي خلل في وظيفة أي نظام داخل المجتمع سوف ينعكس سلبا على كافة المجتمع ويؤدي إلى انهياره.

وأما عن الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة والمؤسسات التربوية في مواجهة الآثار السلبية لهذه الوسائل فأكدت جميع المقابلات على ضرورة التوعية داخل الأسرة والمؤسسات التربوية وكذلك ضرورة التمسك بالتعاليم والقيم الدينية وكذلك تنظيم الوقت المخصص لتلك الوسائل مع مراقبة الأبناء أثناء استخدامهم للهواتف الذكية والتعامل مع وسائل التواصل.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

النتائج:

1_ أوضحت الدراسة أن العلاقات الاجتماعية قبل التحول الرقمي كانت علاقات تسودها الألفة والتقارب الاجتماعي.

2_ العزلة الاجتماعية والتباعد الاجتماعي بين أفراد الأسرة من أكثر مخاطر التحول الرقمي.

3_ أكدت الدراسة بتغير بعض المعايير والقيم الاجتماعية ونقص التفاعل الاجتماعي بعد التحول الرقمي نتيجة للانفتاح على ثقافات أخرى ومحاولة التمرد على الواقع الاجتماعي.

4_ أن التحول الرقمي سبب من أسباب التفكك الأسري.

مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة والنظرية البنائية الوظيفية والإطار النظري للدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة آل عشوة (2021) حيث أوضحت دراسته أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بديلا عن التواصل الفعلي بين الأفراد حيث أكدت الدراسة الحالية أن العلاقات الاجتماعية قبل التحول الرقمي كانت علاقات تسودها الآلفة والتقارب الاجتماعي وكذلك أوضحت الدراسة أن العزلة الاجتماعية والتباعد الاجتماعي بين أفراد الأسرة من أكثر مخاطر التحول الرقمي وكذلك اتفقت الدراسة مع دراسة الجعيد (2022) في نفس السياق حيث أوضحت دراسته أن الحوار الأسري أصبح شبه مقطوع بسبب الأنترنت، وأيضا اتفقت الدراسة في هذا الأمر مع دراسة "بلبريك و دريدش" (2025) حيث أوضحت دراستهم أن مواقع التواصل أعادت تشكيل أنماط التواصل داخل الأسرة من خلال مساهمتها في تراجع التفاعلات المباشرة بين أفرادها، وأيضا اتفقت الدراسة مع دراسة " الكعبي" (2025) حيث أوضحت دراسته أن الأفراط في الاعتماد على الفضاء الرقمي أدى إلى ضعف الحوار الواقعي وتراجع التفاعل العاطفي المباشر بين الأفراد.

حيث أشار "الكعبي" إلى أن الانتشار الواسع للمجتمع الإلكتروني إلى ظهور ظاهرة ضعف الروابط الأسرية المباشرة، حيث أصبح الانشغال بالعالم الرقمي يأخذ حيزا كبيرا من وقت الأفراد داخل الأسرة على حساب التفاعل الاجتماعي الذي يعد حجر الأساس في بناء علاقات عائلية متينة، فقد باتت الاجتماعات العائلية التي كانت في السابق مناسبة رئيسية للتواصل وتبادل الأحاديث اليومية تتسم بغياب التركيز والاهتمام حيث ينشغل كل فرد بجهازه الإلكتروني ما يضعف فرص الحوار ويقلل من جودة التفاعل العاطفي داخل الأسرة. (الكعبي، مرجع سابق، 159)، في حين أوضحت النتائج التي توصل اليها الدراسة الحالية إلى أن التحول الرقمي سبب من أسباب التفكك الأسري، حيث أشار "نجمان و جلوب" أن ظهور ما يسمى بالإدمان على الأنترنت بسبب قضاء الوقت الطويل بعد العمل أو المدرسة أمام الحاسوب أو الهاتف النقال مبحرا في عالم هذه الشبكة، وهي تكون سبب من أسباب عدم التواصل الأسري وتضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له من الأشخاص وتناقض المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية ويتوقع عنها خلافات وتفكك اسري داخل الأسر التي تعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الأنترنت.(نجمان، جلوب، مرجع سابق، 519)، وأيضا بناء على ما جاء في نظرية البنائية الوظيفية أن الأسرة تعتبر نظام اجتماعي متكامل وأن لكل عضو وظيفة داخل هذا النظام دورا معين يسهم في استقراره بحيث يحقق وظائفه الأساسية المتنوعة مثل التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي والدعم العاطفي والرعاية

This is an open access article under the CC BY-SA license.

الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي، واي خلل في هذا البناء ينتج عنه انهيار في بقية الأدوار بحيث ينعكس سلبا على النظام الأسري ككل.

مصفوفة التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية بمدينة ترهونة:

الدلالات السوسيولوجية	الانعكاسات على البناء الاجتماعي	أوجه التغير الاجتماعي	مظاهر التحول الرقمي داخل الأسرة	البعد السوسيولوجي
العلاقات الاجتماعية إلى علاقات سطحية	ضعف تماسك العلاقات الاجتماعية وحل محلها علاقات افتراضية.	تغير العلاقات الاجتماعية من مباشرة إلى علاقات يحكمها العالم الافتراضي.	استخدام مفرط للوسائل الرقمية الحديثة.	العلاقات الأسرية
بلورة التفاعل الاجتماعي وفق للفضاء الرقمي	انتشار العزلة الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة في ظل انعدام الحوار الأسري	تغير أشكال التفاعل الاجتماعي	التفاعل عبر الوسائل الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التفاعل الاجتماعي الأسري
تغير القيم الاجتماعية في سياق التحول الرقمي	تلاشي قيم التضامن الاجتماعي وتفشي قيم الحرية الشخصية	تغير القيم الأسرية	الانفتاح حول العديد من الثقافات الرقمية.	القيم الاجتماعية
انتقال أساليب التنشئة الاجتماعية من نسق أسري متماسك إلى تنشئة رقمية.	اكتساب سلوكيات عديدة وذلك لتراجع دور أرباب الأسر.	تغير دور أرباب الأسر في عملية التنشئة الاجتماعية	التنشئة عبر الوسائل الرقمية الحديثة، المحتوى الرقمي.	أساليب

التوصيات:

1_ ضرورة مراقبة الأبناء عند استخدامهم للهواتف الذكية مع تحديد وقت محدد لهم عند استخدامها.
2_ زيادة التوعية المجتمعية عن خطورة بعض المواقع الالكترونية عن طريق المحاضرات والندوات.
3_ التمسك بالتعاليم والقيم الدينية وتشجيع الأبناء على المطالعة وقراءة الكتب.
4_ تشجيع مبادرات التثقيف الرقمي.

المراجع

1_ التير، مصطفى عمر (2015). مبادي وأسس البحث العلمي (ط6). مركز الدراسات الاجتماعية.
2- الحوراني، محمد عبد الكريم. (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: التوازن التفاضلي صيغة توليفيه بين الوظيفة والصراع، (ط1) عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
3- المحمودي، محمد سرحان. (2019) مناهج البحث العلمي، (ط3) صنعاء: دار الكتب.
4- لطفي، طلعت والزيات، كمال (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

5- محمد، شعيب محمد (2022). الأسرة والضبط الاجتماعي في ظل المتغيرات المعاصرة، طرابلس: دار الوليد.
6_ عبد الرحمن، عبد الله (1999). علم الاجتماع النشأة والتطور، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
الدوريات العلمية:
1- الحشاني، منى عبد السلام، الهليب، خيرية عبد السلام، تأثير التغيرات الاجتماعية على البنية الأسرية الريفية ووظائفها " دراسة ميدانية على عينة من الأسر الليبية في منطقة زليتن، مجلة العلوم الإنسانية لكلية الآداب، العدد (36)، ص ص 223_ 264.
2_ الزغاري، أسماء إدريس، التداعيات الاجتماعية للتحول الرقمي وانعكاساتها على الهوية الثقافية للأسرة العربية "الأسرة المصرية نموذجا"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، المجلد 4 العدد (3)، ص ص 21_ 76.
3_ السلمي، ليلى بنت حمد، السيف، محمد بن إبراهيم (2024). التحول الرقمي في المجتمع وآثره على تغير العادات الاجتماعية للبنات في محافظة جدة" دراسة مطبقة على منسوبات الكليات التقنية للبنات بجدة، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد 8 العدد (29)، ص ص 257_298.
4_ الطائي، جعفر حسن (2012). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، مجلة الفتح، العدد (51)، ص ص 275_290.
5_الكعبي، سيف محمد (2025). التأثير الاجتماعي للمجتمع الإلكتروني على العلاقات الأسرية "دراسة في تحولات العلاقات العائلية"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (122)،147_ 173.
6_ ضو، سعاد علي الشتوي (2024). التأثير الاجتماعي والثقافي للتحولات الرقمية على الأسرة العربية، مجلة طبنه للدراسات الأكاديمية، المجلد 7 العدد (2)، ص ص 1347_ 1377.
7- كجمان، عائشة صالح (2025). تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بني وليد، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص ص 131_ 152.
8- محمد غربي، إبراهيم قلواز (2019). النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، المجلد الأول العدد الثالث.
9- محمود، حاتم يونس، عبد العزيز، قصي عبد العزيز (2025). الإدمان الرقمي وانعكاساته على الأسرة- دراسة اجتماعية تحليلية، مجلة المدارات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3 العدد (1)، ص ص 773_ 797.
الرسائل العلمية:
1_ محمد، سامي عثمان الخليفة (2018). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري دراسة حالة بمدينة الحلفاية_ محلية بحري_ ولاية الخرطوم، بحث لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

This is an open access article under the CC BY-SA license.